WHITEBALANCE, DO NOT COVER K 3305 01

من تراث الشعوب

قصائد لليشون ميرزبجانيان

نقلها الى العربية الدكتور ميشال سليمان
عن كتاب راعي الاغاني

- ١ -
وجود

كان حشدا القطيع ، وهو الناس
وكان الشعب ، الامة ، فهو عنوانها
الامة ابتدعت هذه المعجزة
وجعلتها تطوف مثل النهر
جعلتها كمثل النهر
يتردد صداها في العالم قاطبة .
ثم كان ان ارتطمت به الصخور
وقطعت سبيله الصحارى
ومزقته الغابات
فاضحت سبله ملاى بالعقبات
لكنه لم يصبح مستنقعا
ولم يجعل نفسه موئلا للركود
كان يجري ، يجري ، ويجري باستمرار
امدنا باشياء خلاقة ،
وغلب جسده مرارا
لكن روحه لم يغلب ابدا

- ٢ -
قدر

كان القطيع يتقدم صعدا
كان يسير صامتا
وعليه ان يتسلق دوما
ولم يكن له ثمة مخرج آخر
حتى ليقال بان : ليس ثمة قمه
وعليه ان يتقدم
ذلك كان قدره .

- ٣ -
الدخول الى العالم

كان القطيع يصعد غير آبه بتعبه
يسير بجراحه القديمة والحديثة ، مثقلا بالاغاني .
وذات صباح ، نزل الراعي الى السهل
وانتشر القطيع في الحقل المكسو بالندى
في ذلك اليوم ، بدا الراعي غريب الاطوار ، بدون مزماره
ولبث صامتا ، افلا يريد ان يغني اليوم ؟
قال حبيت يا قطيعي الصغير الجميل الصوت
بورك درب راعيك الذي يغضي الى البعيد
باركني وانظر كيف اقف امامك
وانظر جعبتي المليئة بثروة من اغانيك النبيلة
انا لست اسير اناشيدك ، وانما انا الراعي الحق
بحثت فجمعت بجعبتي كل الاحجار والجواهر
جعبتي مليئة الآن ، مثلما روحي ملاى باناشيدك
فليفض نهر اغانيك الملهم ، وليبلغ البحر
وليمتزج ببحر نشيد الدنيا صوتك النبيل
ولتبعث عبقريتك القديمة امام العالم
انني ساحمل لالهي نشيدك الجديده
وليصغ العالم باسره الى جوقتك المفهمة
واجابه القطيع قائلا بوركت انت وطريقك
فانحنى الراعي انحناء الجداره بالعبقرية
وانصرف وجعبته على كتفه مثل قيثارة شعرائنا القدامى .
ذهب كرسول وعلى وجهه ابتسامة الرضى .